اهـ وهذا صريح في جواز استعمال افعال هذا الباب متعدية الي واحد هو مصدر ثاني الجزئين مضافا الي اولها من غير تقدير مفعول ثان لان هذا المصدر هو المفعول به في الحقيقة كما صرح به الرضي غير منع فالمجرد الاقتصار عليه في العبارة وفي دماميني يخالف ذلك وعلله بان المضاف اليه غير مقصود لذاته بل لغيره وهذه الافعال متعدية في المعنى لشيئين ينعقد منهما المعنى المراد فشرطوا استيفاء كل منهما بنفسه فلا يكون احدهما كالتتمة للاخر وهو قابل للبحث وما قدمناه عن الرضي اوجه اهـ صبان

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتدا وهو ظن واخواتها وتنقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما ما يدل على اليقين وذكر المص منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثاني منهما ما يدل على الرجحان وذكر المص منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

رأيت الله اكبر كل شيء • محاولة واكثرهم جنودا

فاستعمل رأى لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا اى يظنونه ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر

علمتك الباذل المعروف فانبعثت • اليك بى واجفات الشوق والامل

ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط • فان اغتباطا بالوفاء حميد

ومثال تعلم وهي التى بمعنى اعلم قوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها • فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى • لى اسم فلا ادعى به وهو اول

Copyright © King Saud University